

## كشاف القناع عن متن الإقناع

- عليكم بالسكينة .
- رواه مسلم من حديث الفضل بن عباس .
- ( قال أبو حكيم ) إبراهيم بن دينار النهرواني ويكون ( مستغفرا ) حال دفعه من عرفة ( إلى مزدلفة ) سميت بذلك من الزلف وهو التقرب .
- لأن الحاج إذا أفاضوا من عرفات ازدلفوا إليها أي تقربوا ومضوا إليها .
- وتسمى أيضا جمعا .
- لاجتماع الناس بها .
- ( على طريق المأزمين ) لأنه روي أنه صلى الله عليه وسلم سلكها .
- وهما جبلان صغيران .
- ( مع إمام ونائبه .
- وهو أمير الحاج فإن دفع قبله .
- كره ) لقول أحمد ما يعجبني أن يدفع إلا مع الإمام .
- ( ولا شيء عليه ) في الدفع قبل الإمام .
- ( يسرع في الفجوة ) لقول أسامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير العنق فإذا وجد فجوة نص متفق عليه .
- والعنق انبساط السير .
- والنص فوقه .
- ( ويلبي في الطريق ) لقول الفضل بن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه .
- ( ويذكر الله تعالى ) لأنه في زمن السعي إلى شعائره .
- ( فإذا وصلها ) أي مزدلفة ( صلى المغرب والعشاء جمعا ) إن كان ممن يباح له الجمع .
- ( قبل حط رحله بإقامة لكل صلاة بلا أذان ) هذا اختيار الخرقى .
- قال ابن المنذر هو آخر قول أحمد .
- لأنه رواية أسامة .
- وهو أعلم بحال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- فإنه كان رديفه .
- وإنما لم يؤذن للأولى كما تقدم في باب الأذان ولقول جابر حتى أتى المزدلفة فصلى بها

المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين .

( وإن أذن وأقام للأولى فقط ) أي ولم يقم للثانية .

( فحسن ) لحديث مسلم عن ابن عمر قال جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع فصلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بإقامة واحدة .

لكن السنة أن يقيم لها لما تقدم ( ولا يتطوع بينهما ) أي بين المغرب والعشاء

المجموعتين لقول أسامة وابن عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل بينهما .

لكن لم يبطل جمع التأخير بالتطوع بين المجموعتين بخلاف جمع التقدم .

كما تقدم في الجمع .

( فإن صلى المغرب في الطريق ترك السنة وأجزأته ) لأن كل صلاتين جاز الجمع بينهما جاز

التفريق بينهما .

كالظهر والعصر بعرفة .

وفعل النبي صلى الله عليه وسلم محمول على الأفضل .

( وإن فاتته الصلاة مع الإمام بها ) أي بمزدلفة ( أو بعرفة جمع وحده ) لفعل ابن عمر (

ثم يبيت بها حتى يصبح ويصلي الفجر ) لقول جابر ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر فصلى

الفجر حين تبين له الصبح بأذان